

## فيديو # ٣٢١ من مقاطع حظر التجول تدبر سورة القصص # ١

### الآيات: ٨-١

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. اهلا بحضراتكم في المقطع رقم مية ثلاثة وعشرين من مقاطع حظر التجول. والمقطع رقم واحد من مقاطع تدبر سورة القصص. اول حاجة احب بعتذر لحضراتكم جدا ان انا اتأخرت عليكم ساعة الا ربع. لكنني لست جاي حالا من آآ اياصوفيا. و كنت باسجل هناك مع آآ - 00:00:01

قناة تركيا اه برنامج وانتم عارفين النهاردة اه يوم من ايام الاسلام الحقيقة النهاردة. اليوم اللي افتتح فيه مسجد عاد اخيرا آآ مرة اخرى ليرفع فيه الاذان اه ارجو انكم تطمئنوني على الصوت. الجماعة بتوع اليوتيوب يقولوا لي الصوت كويسي ولا اعندكم ولا لا لاني مش لابس الميكروفون - 00:00:34

آآ طيب نفتح المصاحف وآآ نبدأ ان شاء الله بسرعة طمنوني على الصوت لو سمحتم اه تمام الحمد لله الصوت واضح. بتوع الفيسبوك انتم ما عندكوش مشكلة اصلا طول عمركم - 00:00:59

طيب نبدأ سورة القصص. افتح المصحف على سورة القصص. سورة القصص صورة مكية آآ تمانية وثمانين الآية نزلت في الترتيب بعد سورة النمل منها تلترين الآيات قصص هو قصة موسى - 00:01:15

آآ قصة موسى وفرعون وآآ في الآخر قصة آآ قارون آآ تعالوا نقرأ كده اول ست آيات بسرعة. علشان تكون فكرة ونحاول نشوف الروح اليه. في الآيات او الظلال بتاعة الآيات. ايه هي - 00:01:36

وبعد كده نرجع نتدبر آية وكلمة كلمة زي ما آآ دايما اتعودنا اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم باسم الله الرحمن الرحيم راسي تلك آيات الكتاب المبين مقدمة الصورة. نتلوا عليك من نبأ موسى وفرعون بالحق لقومه يؤمنون - 00:01:55

ان فرعون علا على في الارض وجعل اهلها شيئا يستضعف يستضعف طائفة منهم يذبح ابناءهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين ونزيد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض وجعلهم ائمة. و يجعلهم ائمة. ركز على الحاجات دي. و يجعلهم الوارثين - 00:02:30

ونمكن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجندهما منهم ما كانوا يحدرون واضح كده ان الصورة بادية بموضوع الصراع على القوة الفاظ في اول ست آيات تشير للكلام عن القوة. فرعون على - 00:03:14

يلا يستضعف نمن على الذين استضعفوا نجعلهم ائمة و يجعلهم الوارثين ونمكن لهم فغالبا كده الصورة دي شكلها هيتكلم عن مسألة القوة والصراع عليها نبدأ بقى باسم الله الرحمن الرحيم من اول السورة - 00:03:37

طاء سين ميم. الله اعلم بمراده من الحروف المقطعة. زي ما بنقول لك كده. ولكن افضل ما قيل في تأويل الحروف المقطعة التي تأتي في آآ اوائل بعض السور هو انها تحدي لاساطين اللغة العربية اللي هم - 00:04:02

والشعراء العرب انهم يحاولوا يؤلفوا مثل هذا القرآن او سورة من سور هذا القرآن مع انه جاء بنفس الحروف التي يؤلفون بها شعرهم تمام؟ طيب معظم الصور التي تبدأ بحروف مقطعة يأتي بعدها على طول الكلام عن الكتاب او عن القرآن. تلك آيات - 00:04:22

الكتاب المبين نفس بداية سورة الشعراء بالزبط. يعني هي بداية سورة الشعراء بنفس بالزبط كده. تلك آيات الكتاب قابل مبين طيب. سورة الشعراء كانت بتركز على الخطاب الاعلامي لو تتفكرروا. ماشي؟ طيب. تلك اسم اشارة للبعد. اذا دالة على علو - 00:04:46

كانت القرآن الكريم. وعلى ان المعاني المهمة فيه قد لا تكون ظاهرة وقريبة ولكن قد تحتاج تدبر حتى تتفجر منها منابع الایمان في قلب الانسان. وكي ان الانسان يجد الكنوز - 00:05:12

فانت عشان تجد الكنوز تحتاج ان تغوص في العمق بعيد. فكلمة تلك اسم اشار للبعيد بيديني شعور ان المقصود من الاية مش هو المعنى الظاهري فقط. قد يكون هناك ابعاد للاية تحتاج الى اعمال الفكر - 00:05:33

وكد الذهن والتدبر طيب تلك ايات مش جمل لأ طب مش ابيات؟ لا ابيات ده لو كان شعر جمل لو كان نثر لكن ده قرآن لا هو شعر ولا هو نثر - 00:05:53

الوحدة النصية في القرآن ما اسمهاش جملة وما اسمهاش بيت اسمها اية بالتالي كل وحدة من وحدات النص القرآني اية معجزة اية تدل على الله تلك ايات الكتاب المبين سلام - 00:06:14

الكتاب المبين الواضح الموضح طيب هو الحقيقة القرآن اية. القرآن معجزة. قلنا هو هو المعجزة اللي فيه القدرة على تغيير الانسان قوة الایمان والعقيدة غيرت الساحر الشرير المناصر للباطل الى انسان مناصر للحق وشجاع ولا يخاف الله لو ما تلائم - 00:06:40

ولا يرد تهديد من فرعون او غيره بانه يصلب على جذوع النخل. هذه هي قوة الایمان. طيب. تلك ايات الكتاب المبين ايات الكتاب الواضح الموضح للحقيقة. اقرأ معي الاية ثلاثة - 00:07:14

نتلو عليك. شف نت. التاء حرف همس لازم تطلع هواء كده وفي قدامك قطنة تطير. نتلو عليك من نبا موسى وفرعون بالحق لقوم يؤمنون نتلو عليك من نبا موسى وفرعون بالحق. الله! بيقول النبي عليه الصلاة والسلام انه سيخبره من - 00:07:33 نبا يعني من قصة موسى وفرعون. منها مش هيقول له نبا موسى وفرعون كله. مش هيقول له القصة كلها. بيقول له انا ساقص عليك الان الجانب من جوانب قصة موسى وفرعون - 00:07:59

بالحق. يعني ايه بالحق اية ما هي القصة كانت موجودة لكن مش بالحق كانت بتقال في زمان النبي صلى الله عليه وسلم ولكنها كانت قصة غير دقيقة. وقلنا هزا الكلام امبارح. مين اللي كان بيقولها - 00:08:14

مين كان واحد التوكيل بتاع الكلام عن سيدنا موسى عليه الصلاة والسلام آا قبل ظهور النبي محمد صلى الله عليه وسلم. مين كان الوكيل الوحيدبني اسرائيل اليهود في الجزيرة العربية كانوا بيتكلموا في كل الامور دي والعرب يعني زي البلهاء يقعدوا يسمعوا لهم ولا يجرؤوا انهم يجادلوا - 00:08:30

في اي شيء لان ما عندهمش علم. امة امية لذلك اليهود عادوا النبي صلى الله عليه وسلم. من اسباب معاداة النبي انه أصبح مصدر اخر للحق من خارجهم - 00:08:49

فبدأوا يفقدوا وضعهم كعلماء كانوا دكاترة عارفة كلمة رباي بالانجليزي دكتور فكانوا دكاترة العرب يروحوا لهم ويقولوا لهم قولوا لنا ويشرحوا لهم بقى القصص التاريخية واخبار انباءبني اسرائيل اذا هم شعرووا بالتهديد - 00:09:07

في مسألة المرجعية ما اصحابوش المرجع زي زمان دلوقتي بقى فيه واحد تاني من العرب عنده وحي عنده مصدر الهي بيجيب اخبار دقيقة اكثر منهم. ومعقوله اكثر منهم وعربي مش منبني اسرائيل - 00:09:30

في الصورة اللي فاتت في سورة النمل الاية ستة وسبعين ان هذا القرآن يقص علىبني اسرائيل اكثر الذي هم فيه يختلفون القرآن جاي يصحح اخطاءبني اسرائيل اصلا وكلامهم عن الانبياء بطريقة غير صحيحة - 00:09:51

بس هل هم هيستفيدوا من القرآن هل هم هيصدقوا القرآن؟ لا القرآن لن يستفيد منه الا من يصدقه ويؤمن به. كمل بقى الاية ثلاثة نتلو عليك من نبا موسى وفرعون بالحق دي خلتنا نفكر في كل المعاني اللي فاتت دي - 00:10:10

ليه كده ربنا قال له بالحق؟ عشان كان هناك مصدر اخر لقوم يؤمنون اللي هيستفيد من ما يأتي في القرآن الكريم هم من يؤمنون به بس لن يستفيد منه غير المؤمنين - 00:10:31

اللي مش عاوز يؤمن ما حدش هيضربيه على ايده. هو حر لا اكراه في الدين لكن سيظل في الظلم وسيظل في الضلال تمام؟ طيب

اقرأ معي الآية اربعة ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيئا - 00:10:49

يستضعف طائفة منهم يذبح ابنائهم ويستحيي نسائهم انه كان من المفسدين. فرعون علا في الارض. تجبر جعل نفسه هو القوة العليا في الارض يعني ايه في الارض ؟ كوكب الارض ؟ لا - 00:11:17

الارض هنا هي مصر الاراضي اللي بتحكمها مصر ومن الخطأ يا جماعة ان يظن القارئ للقرآن ان الكلمة الارض معناها كوكب الارض. ده خطأ كبير بيسبب يعني طبعا آآ خطأ في الفهم - 00:11:37

عشان كده النهاردة ظهر ناس يقول لك الارض مش الارض مش كروية. لانه فاكر ان الكلمة الارض اللي في القرآن هي كوكب الارض وده الخطأ اللي عندكم. ان فرعون علا في الارض - 00:11:54

هو على فين في البلد يعني وجعل اهلها شيئا جمع شيعة يعني اتبع مبدأ فرق تسد. فرق الشعب وجعل الشعب عبارة عن شيع يعني فرق يستضعف طائفة منهم فرق الشعب الى فرق وخد فرقة واحدة منهم وبدأ يستضعفهم يعني يدفعهم الى الضعف يعني يضطهدتهم - 00:12:09

ويظلمهم ويضعف قوتهم يذبح ابناءه يذبح المواليد الذكور وروي انه كان بيقتلهم سنة ويتركهم سنة والهدف كان عنده هو تقليل قوة بني إسرائيل واستعباده واذلالهم ويستحيي نسائهم. يعني يترك النساء أحياء كي يعيشوا كاللاماء - 00:12:45

ويعملن في البغاء والدعارة وبعض المفسرين قالوا الاستحسان هنا ليس من الحياة يعني يتركهم أحياء. ولكن من من الحياة يعني ينزع عنهم حياءهم فيستخدمهم في الدعارة برضو. بتؤدي نفس معها يعني - 00:13:17

انه كان من المفسدين الحاكم الظالم اللي بيفرق بين شعبه ويظلم منهم طوائف. طبعا هو يعني ظلم طائفة واحدة. ويفرق بينهم في المعاملة هيكون اسمه ايه ؟ فاسد انه كان من المفسدين الفساد ليس فقط فساد مالي. الفساد فساد سياسي ايضا. فهذه الآية تشير لمفهوم - 00:13:38

الفساد السياسي وهذا مفهوم شرعي في علم من علوم الإسلام اسم علم السياسة الشرعية عشان بس نقول لك ايه ما فيش سياسة في الدين طب نعمل ايه في سورة الشورى يعني ؟ اسمها حتى يعني ما هنعمل فيها ايه ؟ نعمل ايه في كل الأحكام دي ؟ السياسة الشرعية علم - 00:14:07

من علوم الدين كالفقه والتفسير وعلوم القرآن وعلوم السنة هذا علم اسم علم السياسة الشرعية السياسة في العالم كله لا تهتم بالصالح ما فيش حاجة اسمها أخلاق بسياسة. انا كنت عندي في معهد جوته - 00:14:36

في مصر سنة كام يمكن الفين وخمسة الفين وستة الفين وخمسة آآ منزارة مع آآ مستشار آآ وزير الخارجية الألماني وقال ما فيش حاجة في السياسة اسمها أخلاق توتة عندكم انتم - 00:14:55

انما احنا عندنا السياسة الشرعية آآ تعنى بالمصلحة هم عندهم في السياسة في الغرب المصالح فقط هي التي تحدد السياسة. في الاسلام المصالح معتبرة واسمها المصالح المرسلة ولكن ايضا يدخل معها الأخلاق - 00:15:17

السياسة الغربية تلخصها المبادئ المكيافية يا فلاي ومكيافيلي ينصح الحكم بالمناسبة يعني اول حاجة لا يهتم بالوفاء بوعوده مش مهم. اتنين ان يفرق بين شعبه الى فئات جعل اهلها شيعة - 00:15:38

وانه يضطهد فئة واحدة فقط من شعبه وتكون في اقلية فتخاف باقي الفئات بالزيت بالزيت الآية الكريمة ده مبدأ ميكافيلي اللي هو ان فرعون علا في الارض وجعل اهلها شيعة. فرق الشعب الى شيعة - 00:16:03

يستضعف طائفة واحدة بس منهم تمام قال لك ايه ؟ اضرب مش عارف مربوط يخاف السيد اوكي طيب اللي عايز يقرأ عشان اخلص من اللي عايز يقرأ في السياسة الشرعية يقرأ ايه ؟ كتاب انا انصحكم به. السياسة الشرعية - 00:16:27

في ضوء نصوص الشرعية ومقاصدها الشيخ يوسف القرضاوي السياسة الشرعية في ضوء نصوص الشرعية ومقاصدها للشيخ يوسف القرضاوي. اقرأ معي بقى الآية ثلاثة والآية اربعة تاني ثلاثة واربعة ونزيد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين - 00:16:52

انا اسف خمسة وستة انا اسف بس. خمسة وستة ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة ونجعلهم الوارثين.

ونمكّن لهم في الارض ونري فرعون وهامان وجندوهم ما كانوا يحذرون - 00:17:23

بالرغم من كل هذا الضعف فقد الابناء واستبعاد النساء واستخدامهم في الدعاية اذا يعني اذا اراد الله ان يغير حالة قوم فلن تستطيع قوة في العالم ان تقف في وجه مشيئة الله - 00:17:45

ونريد الله بنفسه يريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض. ربنا اراد ان هو يمن عليهم يعطيهم منحة من عنده. على الذين استضعفوا في الارض. فيعمل ايه بقى يغيرهم من مستضعفين في الارض ومستعبدین وبقتلوا ونجعلهم ائمة. قادة ونجعلهم الوارثين من فته - 00:18:07

ضعيفة من فته ضعيفة مضطهدة لفته تملك امرها وتحكم مساحات كبيرة من البلاد في سورة الاعراف وخدناها قبل كده. واورثنا القوم الذين كانوا يستضعفون مشارق الارض ومغاربها. التي باركتنا فيها يعنيبني اسرائيل - 00:18:32

ورثوا بنو اسرائيل ورثوا حكم الاراضي المباركة فحكموا فلسطين وحكموا سيناء بعد ما غرق فرعون وجندوه اقرأ معهم خمسة كده ونجعلهم ائمة. نجعل منهم حكامها وقادها يا جماعة انباءبني اسرائيل كانوا ملوك - 00:19:00

يعني سيدنا داود كان ملكا ونبيا. سيدنا سليمان ملكا ونبيا سليمان حشر له جندوه من الانس والجن والطير دول من سنوات كانوا مستضعفين كانوا بقتلوا ويدبحوا لكن ربنا لما يريد شيء خلاص. ونريد ان نمن على الذين استضعفوا في الارض ونجعلهم ائمة. ونجعلهم الوارثين - 00:19:21

نجعلهم ملوك الارض وملوكا عليها. بعد ما كان في عليها ناس اخرين. اقرأ معهم ستة كده ونمكّن لهم الارضي ونري فرعون وهامان ونمكّن لهم ما كانوا يحذرون ربنا اراد انه يمكن لبني اسرائيل - 00:19:50

ونري فرعون وهامان وجندوهم ما كانوا ويوري فرعون ووزيره هامان ده اللي هو وزير الداخلية بتاعه. وجندوهما الشرطة بتاعتهم جندو المطعين جيش في كل امر بيظعوا حتى في الزلم - 00:20:10

ربنا اراد انه يوري الملك والوزير والجنود من بني اسرائيل نفسه هم نفسهم المستضعفين دول هيوريهم منهم اللي هم كانوا خايفين منه ما كانوا يحضرون لأن السبب ان فرعون كان بيقتل اطفال بني اسرائيل هو انه شاف حلم انه ملكه سيضيع على - 00:20:34

يد احد رجال بني اسرائيل نفس اللي هو كان خايف منه هو اللي هيحصل بالفعل على ايد مين لكل فرعون موسى نفس اللي هو كان خايف منه ده هيحصل على ايد مين ؟ اقرأ معهم بقى سبعة وثمانية عشان تشوّف على ايد مين - 00:21:00

تقوم الایة واخداك فلاش باك عشرات السنين بتاخذنا المشهد ام موسى وهي بتلقي بموسى وهو رضيع النار واقرأ معهم الایة سبعة واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه فاذا خفت عليه فالقيه في اليم ولا تخافي ولا تحزني - 00:21:23

الليك وجعلوه من المرسلين ما قلنا المد الكلمي اللازم عشان اكون زي ولد الضالين. اليك وجعلوه من المرسلين. ربنا اوحى الى الام الضعيفة انها طالما خايفه على موسى ترضعوا كوييس عن ارضعيه - 00:21:54

وترمي في الماء واوحينا الى ام موسى او حيناه دي خلت بعض العلماء يقولوا ان ام موسى كانت نبيه ولكن هناك انواع من الوحي قد تكون لغير الانبياء يعني اه وحي الالهاء وحي من ام ليست للأنبياء - 00:22:22

لكن بعض العلماء قالوا انهانبي وعند بني اسرائيل هي نبية يعني آآ طيب. ربنا اوحى الى الام الضعيفة دي انها طالما خايفه على موسى ترضعه كوييس وترمي في الماء. واوحينا الى ام موسى ان ارضعيه - 00:22:46

ثم اذا خفت عليه فالقيه في اليم. اول ما تحس انهم جاين ياخذوك ارميه في المي ولا تخافي اليك قلنا باللغة العبرية يعني البحر. لكن بيطلق على المياه الكثيرة. عشان كده احنا في ترجمة مؤسسة جسور عاملينها بالجامعة - 00:23:01

ولا تخافي انا رادوه اليك هي بترمي ابنها في النهر. وهي عارفة انه هيرجع تاني ان رادوه اليك. وجعلوه من المرسلين وان هيكون له شأن عظيم وهبيقى من انباءبني اسرائيل. زي اسحاق ويعقوب - 00:23:22

يوسف اللي حكم مصر من عشرات السنين في الوقت ده يقال كان بين موسى ويوسف تمانين سنة يقال كزا. يعني عدة قرون

الله اعلم قد ايه اقرا بقى الاية تمانية - 00:23:47

فال نقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ازاي ربنا هيغير وضعبني اسرائيل ويغير وضع فرعون وقومه اللحظة دي بدأ التغيير. لما ام موسى رمت الرضيع موسى في البحر او في النهر وقال فرعون التقotope بدایة التغيير حصلت ولا حدش كان يتخييل - 00:24:07  
ان الرضيع اللي في الصندوق ده اللي قال فرعون التقotope هو اللي هيحدث هذا التغيير. واللي هيقضى على فرعون هو هيخرجبني اسرائيل من مصر الفرعون التقotope طفل يربوه عشان يطلع عدو لهم بعد كده - 00:24:41  
ليكون لهم عدوا وحزنا التقotope وهم مش عارفين ان هم بيربوا انسان هيصبح عنوان للوقف ضد الظلم عبر التاريخ. موسى فال نقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. سبب في هزيمتهم وسبب في حزنهم - 00:25:05

في يوم من الايام ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. دي كانت غلطتهم طبقا للحسن البصري في كتب التفسير يقول لك ايه؟ قال الحسن الحسن هنا هو الحسن البصري. ومن ائمه التفسير. مش الحسن ابن علي - 00:25:37  
رضي الله عنه لكن الحسن البصري. التفسير الحسن الحسن البصري. طبقا للحسن البصري ان دي كانت غلطتهم ان هم التقotope موسى وربوه لأن هو ده اللي كان سبب انهيارهم. لكن جمهور المفسرين مش على هزا المعنى. وانا يعني الناس في مع هزا المعنى. معنى خاطئين هو انهم كانوا - 00:25:54

كافرين وظالمين لذلك استحقوا عقاب الله تمام؟ ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. يستحقوا ليه بقى انت لما تقرأ الاية من اولها قد يشعر بعض الناس الدراويش بالتعاطف مع ال فرعون - 00:26:15

فال نقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا. بعض الناس ممكن ايه تقول لك ايه يا خط الحرام برضه انا زنبهم ايه؟ ده هم خدوا بببي صفن عشان خاطر يربوه. يقوم ده بقى جزائهم. لا قبل بقى ما تفكير الدرويشي ده. ربنا بيقول لك - 00:26:37  
ان فرعون وهامان وجنودهما كانوا خاطئين. ما يصعبوش عليك. دول مجرمين. دول فسدة ما يصعبش عليك الفسدة والله اعلم.  
عموما نتوقف هنا وبكرة نكمل ان شاء الله. اللهم ارزقنا حبك وحب من يحبك. وحب كل عمل يقربنا الى حبك. اللهم اجعل - 00:26:55

حبك احب الي من نفسي. واهلي ومن الماء البارد على الظمة. اللهم اجعل القرآن ربنا قلوبنا نور صدورنا وجلاء احزانا وذهاب همومنا وغمومنا ومغفرة ذنوبنا اسأل الله ان يجعل هذا التدبر في ميزان حسناته وحسناتكم - 00:27:20  
اللهم انك تعلم ان هذه القلوب قد اجتمعت على كتابك وعلى محبتك. والتقت يا ربنا على طاعتك وتوحدت على دعوتك وتعاهدت على نصرة شريعتك. فوثق اللهم رابطتها وادم مدها فيها سبلا واملأها بنورك الذي لا يحيط. واشرح صدورها بفيض الایمان بك وجميل التوكل عليك. واحيانا - 00:27:47

فيها يا ربنا بمعرفتك وامتنا على الشهادة في سبيلك. انك نعم المولى ونعم النصير. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته باذن الله غدا ان كنا من اهل الدنيا - 00:28:17